بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم احكام الشرع القويم بمحكم كتابه واعلى اعلام
الدين المستقيم بمعظم خطابه والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله واصحابه المتطهرين عن النقايص بيمن متابعته ومحبته
بصعد بابه اما بعد فان من المقدمات المقررة عند
اولي الابصار والمسلمات الحرية لدى ذوي الاستبصار
ان شرف الانسان في الدارين ونيله درجات الكمال
في الكونين انما هو بتحلية الظاهر بالاعمال الصالحة الدينية
بعد تزكية الباطن بالعقايد الاسلامية النقية فالعلم
المتكفل بتعريف الاولى وبيانها والمتخصص من بين العلوم
بالاهتمام بشانها يكون من اولى العلوم بالاشتغال

بالاشتغال واحراها بالعزم عليه وعقد البال وهو علم
الفقه الذي اعتنى بشانه علماء الامة النقية وبذل
الوسع في تشييد اركانه عظماء الملة الحنفية فان الله تعالى
لما جعل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل
والموضح لاقوام المناهج والسبل وكانت حوادث الايام
خارجة عن التعداد ومعرفة احكامها لازمة الى يوم التناد
ولم تف ظواهر النصوص ببيانها بل لا بد لها من طريق
واف بشانها اقتضت الحكمة الالهية جعل مثل هذه الامة
مع علمائهم كمثل بني اسرائيل مع انبيائهم فجعل في
قدماء هذه الامة ائمة كالاعلام يهتدى بهم في قواعد الشرع
وتشييد مباني الاسلام واوضحوا بآرائهم معضلات
الاحكام لينال الفلاح من اتبعهم الى يوم القيام فاتفاقهم
حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة تضيء القلوب بانوار
افكارهم وتسعد النفوس باتباع آثارهم وخص من بينهم
نفرا باعلاء اقدارهم ومناصبهم وابقاء اذكارهم ومذاهبهم
بقي فقهاء الاسلام وخص منهم الامام الاعظم والهمام
الاقدم سراج الامة والدين الثابت الامام ابي حنيفة
نعمان بن ثابت بوأه الله تعالى اعلى غرف الجنان و
افاض من حوضه الشريف سجال الغفران بكثرة المجتهدين في
مذهبه وغزارة مستنبطاته وعذوبة مشربه فان ما
افاده من الاحكام بحر متلاطم الامواج بل لاماطة ظلمة
الضلال سراج وهاج ولقد كنت من ابان الامر وعنفوان العمر
مغترفا من ذلك البحر واصوله متفحصا عن مسائل ابوابه
وفصوله بالاستفادة عن المنسوبين اليه والافادة على
الطالبين المكبين عليه وابتليت في اثنائه ببلاء القضاء
بلا رغبة فيه ورضاء واعد ما يمضي فيه من عمري عبثا و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)